

٥١- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وينفعنا كما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اما بعد ايتها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو
اليوم الخامس والعشرون من شهر صفر من عام - 00:00:13

ستة واربعين واربع مئة وalf للهجرة مجلس هذا المجلس المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاكليل لاستنباط التنزيل. وقفنا
في سورة ال عمران عند قول الله سبحانه وتعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة دعاها - 00:00:26
قال المؤلف فيه دليل على او فيه دليل لقول الاطباء ان الخوف يمنع النوم. لا شك ان القلق والخوف والهم والغم لا يجعل للانسان
راحة في النوم ولا استقرار. لانه اذا - 00:00:47

واحد الإنسان قلقا مضطربا ما ما يكون معه نوم ولو نام لا يكون نومه نوم استقرار فهذه طبيعة واضحة اصلا يعني حتى معروف في
في التجارب تجارب الانسان لكن اذا كان امنا مستقررا اصبح نومه نوما ايضا مستقررا. ولذلك قال ثم انزل عليكم - 00:01:04
بعد الغم امات النعاس من بعد الغم يعني لما ذهب الخوف والغم والهم. جاء الامانة والراحة ثم النعاس. طيب. قوله تعالى يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. يقول فيه رد على القدرية. وعلى من - 00:01:28
قال ان القاتل قطع اجلا مقتول. وانه لو لم يقتل له العاش اكثر من ذلك. القدرية واحيانا يسمون المعتزلة المعذلة يسمونه بالقدرية.
واضح الرد عليهم في الآية. اي ان كل ما يجري في هذا الكون بقضاء - 00:01:52

وانه قد سبق القلم هم لا يقولون بهذا الاعتقاد. معتزلة لا يقولون بهذا الاعتقاد. هم يقولون الامر انف. والانسان يخلق فعله لم يكن هناك
اي شيء يسمى بان الله قدره - 00:02:12

لا يؤمنون بتقدير الله وانما يقولون الانسان هو الذي يقدر فعله. ولذلك سموا القدرية لانهم ينفون القدر عن الله. ويقولون ان الانسان
هو الذي يخلق هو الذي يخلق فعله. يخلق فعله. فالانسان اذا وجد يفعل الافعال. يفعل الخير ويجازى عليه. ويفعل الشر ويجازى عليه
- 00:02:31

اما ان يكون قد كتب عليه كل شيء وقبل ان يخلق هذا لا يعتقدونه ابدا هنا في الآية قل ان الامر كله لله وان كل ما حدث
بقضاء الله وقدره ومن ذلك افعال - 00:02:54

ايضا هي بقضاء الله وقدره ومشيئته. ولو كانت يعني على ما اعتقده هؤلاء المعتزلة القدرية يعني انها ليست بيد الله ولم يعلم ولم
يعلم ان يعلم الله بها وليس بقضاء وقدره فما فماذا فما معنى الآية - 00:03:11

الله يجب في هذه الآية لما يقول سبحانه وتعالى يعني في الآية يعني لما يقول لها قالوا هل لنا من الامر قل الامر كله لله الامر لله
والتقدير بيد الله والمشيئة بيد الله. طيب. فالجواب واضح. طيب قوله تعالى يعني هم هم يقولون ان القاتل قطع - 00:03:30
اجل المقتول وانه لو لم يقتل العاش هو قطع اجل المقتول بتقدير الله الله قدر لهذا القاتل ان يقتل المقتول قبل خلق السماوات
والارض. ما في اشكال. اي حدث يحدث في هذه الدنيا هو بعلم - 00:03:51

هو بعلم الله السابق لا يخرج عن علمه ما يمكن يعني لو ما يعلم يعلم ما يقع وما سيقع كل هذا بعلمه سبحانه وتعالى والمقتول هذا اجله. ما يمكن ان يكون له اجلان. ما يمكن ان يكون له اجلان انما هو اجله واحد فقط - 00:04:10

وهذا لو لو اجتمعت الدنيا كلها على ان ترد اجل هذا الشخص ما استطاعت. هذا اجل. طيب. يقول وكذا قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - 00:04:29

وهذه مثلها الكفار يقول لو لو الذين قعدوا وقالوا لاخوانهم الذين قال هنا قالوا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فارض لو او كانوا لو كانوا عندنا ما ذهبوا ولم يضربوا في الارض ولم يغزوا ما اصابهم شيء. هذا نفس الاية يعني نفس الاية يعني انك تقول - 00:04:48 يقول لو انك جلست عندي هنا ولا سافرت ما حصل حادث ولا حصل موت ولا حصل اي مصيبة لكنك انت ذهبت وفعلت هذا الشيء فاصابتك مصيبة. هذا يعني اعتقاد باطن. اعتقاد باطل - 00:05:08

بانه ما اصابهم وما كتب الله لهم سيأتיהם. ولابد والمسافر اذا كان الله قد كتب عليه مصيبة في ولابد ان يخرج من بيته لتقع هذه المصيبة عليه ويستحيل ان يكون جلوسه رادا لهذه المصيبة لأن الله قد كتبها. طيب يقول هنا وفيه ذم لو - 00:05:25 لو التي تكون على وجه الاعتراض لو انك فعلت كذا ما اصابك لو انك فعلت كذا. هذه هي التي تكون على وجه لو اطاعونا ما قتلوا 00:05:51 لو تعارض القضاء والقدر هذى هي المذمومة كله كله لو تذم. طيب. يقول كما قال صلي الله عليه وسلم لا تقل لو فان لو من عمل الشيطان ولكن قل قدر الله وما شاء الله وفعل. يعني لا تقل لو اني جلست في البيت ما اصابتنى مصيبة - 00:06:09

لو كان اعتراض على قضاء الله وقدره. كما في الحديث. قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم طبعا فيه الحث على اللين في القول والمداراة. مداراة يعني الكلام الطيب اللين. ومعرفة ان اللين - 00:06:33

والكلام يعني بخلاف القسوة وبخلاف الكلام الذي قد يؤثر على الانسان فالكلمة الطيبة تجمع وتلين فلذلك يقول صلي الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه - 00:06:49

طيب قوله تعالى قال هنا اخرج الحكيم الترمذى في النوادر من حديث عائشة مرفوعا ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض. هذا الحديث يعني يحتاج الى تخریج ولا ادري عن صحته ولكن عموما لو فرضنا انه صحيح فالمعنى ان الانسان يداري الناس يعني - 00:07:08

يلينهم ويجاملهم ويتكلم معهم بالكلام الطيب. ويستبعد قلوبهم عموما نحن نبحث عن تخریج هذا الحديث نشوف صحته. ومثل ما ذكرت لكم هو المعنى صحيح. طيب. يقول قوله تعالى وشاورهم في الامر. فيه الحث على المشاورة. المشاورة - 00:07:33

هو اخذ الاراء المتعددة حتى ينتهي الانسان الى رأي يكون هو الرأي صحيح والقريب الى الصواب. والمشاورة الله سبحانه وتعالى قال وامرهم شورى بينهم جاءت بتطبيق الشورى في مواضع كثيرة. طيب قوله تعالى يقول اخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال - 00:07:57

الحسن اذا اطلق هو الحسن البصري قال قد علم الله انه ليس به اليهم حاجة. ولكن اراد ان يستنني به من بعده. يعني يقول ان الله علم انه ليس به اليهم. يعني الرسول صلي الله عليه وسلم لانه يوحى اليه. يوحى اليه ولانه يعني اقواله وافعاله - 00:08:23

كلها وحي. فإذا كان يوحى اليه فلم يكن بحاجة ان انا يستشير احدا. قال ليس به به اليهم حاجة ولكن اراد ان يستنني به من بعده. يعني ان ان يكون هذا العمل سنة. وهو المشاورة في الامور هذى تكون سنة. والحديث يعني الاثر - 00:08:45

هذا واضح يعني قول الحسن واضح قوله تعالى اذا عزمت فتوكل على الله. وقل فيه الحث على التوكل اذا اذا عزمت على شيء يعني يعني توجهت الى فعله فعلت وفعلت الاسباب المؤدية الى فعل هذا الشيء ففوض امرك الى الله وتوكل عليه - 00:09:05 فانك اذا توكلت على الله الله سبحانه وتعالى يعنيك ويسددك ويسير لك الامر. هذا المقصود والتوكلا عبادة. والله امر بها في مواضع كثيرة امر هذه العبادة وهي التوكلا. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. التوكلا هو تفويض الامر - 00:09:26 تفويض ان تفويض امرك الى الله في جلب الخير دفع الشر وتعتقد ان الذي يجب لك الخير هو الله وان الذي يصرف عنك الشر هو الله.

طيب قوله تعالى وما كان يبين ان يغل. يقول فيه تحريم الغلول. وبيان عصمة - 00:09:46
الانبياء الغلو ما هو؟ الغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها الاخذ بخفية من الغنيمة قبل قسمتها يأخذ شيئاً قبل ان تقسم ويختفيه ويختفيه هذا الغلول لماذا سمي الغلول من الغل؟ من الغل او من الغل الغل هو الربط - 00:10:04

الاغلال في اعناقهم يعني قد ربطت اعناقهم ربطت ايديهم في الاعناق وشدت بالاغلال. والاغلال الاربطة وسمى الغلول غلولا لان الذي يأخذه يأخذه ويختفيه ويربطه يغله في متاعه بحيث لا احد لا احد يجري عنه. فالله سبحانه اخبر بان ما في النبي ما كاننبي مطلقاً ان يغل يعني لا - 00:10:27

يمكن ان النبي يفعل هذا الشيء. لانه معصوم. ما يمكن ان يفعل هذا الشيء هذا المحرم وهي كبيرة من كبائر الذنوب. طيب قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. قل فادرروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقون - 00:10:55

اخراج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل في القردية الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا نفس الاية او نفس الموضع السابق وهو الرد على القردية المعتزلة - 00:11:12

يقول قوله الذين قالوا لاخواني المقاعد لو اطاعونا قال مجاهد في هذه الاية قال مجاهد في هذه الاية ان الایمان يزيد وينقص.
آخرجه يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. يقول الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا - 00:11:28

قالوا وهم قد جلسوا قعدوا لم يخرجوا القتال. لو اطاعونا وقعدوا مثل ما قعدنا ما قتلوا. هذا يعني اعتراض على قضاء الله وقدره
وان ما قدره الله وكتبه لابد ان ينفت ولابد ان يظهر فما الفائدة من كلمة لوم - 00:11:47

التي تفتح عمل الشيطان وتعرض على قضاء الله وقدره لا فائدة آآ الایمان يزيد وينقص يعني يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. فانهم
ان عصوا نقص وان اطاعوا زاد طيب قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:12:07

وفي استحباب هذه الكلمة عند الغم والامور العظيمة. يقول اخرج ابناءه اخرجه ابن مردوه من حدث ابي هريرة مرفوعا اذا وقعت
في الامر الامر العظيم وقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه الكلمة قالها ابراهيم عليه السلام وقالها محمد. قالها ابراهيم عندما -
00:12:26

القي في النار. وهو في الهواء قال حسبنا الله ونعم الوكيل. فقال الله للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقال محمد صلى الله عليه
وسلم لما قال لما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم - 00:12:46

واخشوهم بعد بعد غزوة احد ارسل آآ ابو سفيان من يخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيجمع له الاعداد الهائلة للقضاء عليه
وآآ وقطع عليه واستئصالهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة لم يمسسهم سوء. او ان ابا
سفيان وعد - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد مكان يقال له حمراء الاسد واعده ليقابلها قيل من العام القادم وقيل بعد الغزوة اه فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:13:24

والذى يظهر انه خرج مبشرة لانه خرج وهو مثقل بالاثنان والجراح هو واصحابه قال لا يخرج معنا الا من كان قد خرج معنا في
الغزوة وخرجوا جميعا حتى وصلوا حمراء الاسد فالقى الله الرعب في قلب ابي سفيان ومن معه فافروا - 00:13:38

هاربين يعني رجع النبي وانقلب بنعمة من الله وفضله. طيب قوله تعالى ولا يحسن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم. انما نملي
لهم يزدادوا اثما. استدل ابن مسعود بهذه الاية والالية الآتية على ان الموت خير لكل احد - 00:13:58

ولا يحسن الذين كفروا انما نملي لهم اي نعطيهم اعمارا طويلة ونمد في اجالهم خير لانفسهم انما نملي لهم اي نمد في اجالهم
ونمنهم الصحة والعافية وطول الامد ليزدادوا اثما. هذا الاصل في الكافر ان - 00:14:20

انه اذا طال عمره فان هذا شقاء عليه هو بال عليه. اما المؤمن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من طال عمره وحسن عمله
قال في الكافر شرك من طال عمره وساء عمله. فالآلية - 00:14:40

الموت خير لكل احد ابن مسعود يعني رأى من وجه ان الموت يعني للكافر اذا مات ولم يكن اه ولم يكن ذا عمر طويل ان هذا خير لانه

كلما كل ما يعني طال عمره يكون ذلك شقاء وكسب سيئات - [00:14:57](#)

تكفر السيئات عليه هذا في حق الكافر اما المؤمن مثل ما ذكرنا اذا طال عمره في طاعة الله ذلك خير يزداد حسنات لكن لعل ابن مسعود رضي الله عنه رأى او - [00:15:18](#)

يعني يعني لعله الله اعلم رأى من وجه اخر وهو ان لقاء الله احب الله لقاءه. ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه. وان الآخرة خير من الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم لما خير بين الدنيا والرفيق الأعلى - [00:15:31](#)

الرفيق الأعلى لعله من هذا جانب قد يكون والله اعلم طيب يقول اه فاخراج الحاكم عنه عن ابن مسعود قال ما من نفس بارة ولا فاجرة الا والموت خير لها - [00:15:47](#)

ثم قرأ وما عند الله خير للابرار مثل ما ذكرنا وقرأ ولا يحشم من الكفر انما ننوي لهم خير لانفسهم. قوله تعالى ولا يحسين الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا - [00:16:01](#)

بل هو شر لهم. يقول هذه الآية نزلت في مانع الزكاة كما في الصحيح. طيب. يقول هو بس فقط يعني ذكر انها لأنها نزوا لا لأن نزولها تفسير لها يعني الذي يدخل ويمنع الزكاة يعني كما في الآية سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. والله ما في السماوات والارض - [00:16:14](#)

قوله تعالى كل نفس ذاتة الموت. استدل به اهل السنة علىبقاء النفس بعد موته لان الذائق لا بد ان يبقى بعد المذوق يعني هذا استنباط دقيق وهو يعني من المعلوم والمتقرر ان الموت هو مفارقة الروح الجسدي هذا هو الموت حقيقة - [00:16:38](#)

الموت ان تخرج الروح من هذا الجسد واذا خرجت اصبح الجسد هاما لا يتحرك هذا هو الموت. الروح اين تذهب تأخذها ملائكة الملائكة الرحمة ان كان مؤمنا او ملائكة العذاب وتذهب بها - [00:17:02](#)

هذا هو ثم هيا هل تتصل بالجسد في القبر او لا تتصل؟ قد تتصل احيانا وقد تفارقه احيانا. يعني اذا جاء منكر ونكير وسؤاله هذي متصلة اذا ذهبوا يعني تنفحص الوقت وتتصل - [00:17:19](#)

والعلم عند الله. طيب قوله تعالى واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمون قال قتادة هذا ميثاق اخذه الله على اهل العلم. فمن علم علما فليعلمه الناس - [00:17:35](#)

هذا واضح يعني من من جهة العموم ان الله اخذ الميثاق على العلماء وعلى النبيين وعلى الذين اتوا العلم واتوا الكتاب ان الناس ولا يكتمونه فمن بينه فقد ادى حق الله فيه وعلم وقد وخرج من العهدة ومن كتم ولم يبين فقد - [00:17:50](#)

في هذا الوعيد. طيب قوله تعالى قال اخرج ابن ابي حاتم اخرجه ابن ابي حاتم. طيب قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا قال فيه استحباب الذكر في كل حال. كما فسره مجاهد. وقال ابن مسعود انما هذا في الصلاة ان لم تسأل لم يستطع قائم - [00:18:12](#)

وقادعا وان لم يستطع قاعدا فعلى جنب. طيب الآية واضحة في الذكر. زين؟ الذين يذكروا الله في جميع احوالهم والذكر لم يعذر انسان فيه. يعني حتى ان زكريا عليه السلام لما قال يا رب اجعل لي اية حتى اعرف ان - [00:18:32](#)

قد حملت قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربك كثيرا. فمنه من كلام لا ينطق لسانه اصبح اخوه امام الناس الا في ذكر الله ينطلق. وقال بعضهم لو ان الله منع احدا من ذكره لمنع زكريا. او جعلها اية له - [00:18:52](#)

لكن الله سبحانه وتعالى امر بالذكر ولم يأمر الله سبحانه وتعالى بالاكتمار من شيء في القرآن الا الذكر قال واذكر ربك كثيرا. وقال هنا يعني وقال سبحانه وتعالى اذكروا الله ذakra كثيرا. قال والذاكرين الله كثيرا - [00:19:12](#)

واذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله ذakra فاذكروا الله كثيرا فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله نجد كلمة كثيرة تأتي في الذكر. طيب والآية هنا في الذكر. الذين يذكرون الله. لكن لا يمنع لان الصلاة ذكر. اقم الصلاة - [00:19:30](#) فالصلاه ذكر واداؤها الاصل فيه القيام. فان عجز فالقعود فان عجز فعلى الجن يقول قوله تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض. فيه استحباب التفكير في مصنوعات الله لا في الله. طيب يعني يقول اه - [00:19:51](#)

قد اخرج ابن ابي حاتم من حديث عبد الله ابن سلام مرفوعا لا تفكروا في الله ولكن تفكروا في خلق فيما خلق وله شواهد كثيرة. هل نتفكر في الله ولا ما نتفكر؟ يقول لا تفكروا في الله. يقول هذا هنا يقول عن عمل - [00:20:11](#)

ابن عبد قيس قال سمعت غير واحد من من الصحابة يقولون ان من ضياء الایمان او نور الایمان التفكر وعلى هذا يعد من شعب الایمان. الان عندنا ماذا؟ نقول هل نتفكر في الله او لا نتفكر؟ يعني - [00:20:29](#)

اولا التفكير في مخلوقات الله هذا امر مطلوب. الله قال ويتفكرنون وقال افلا يتفكرنون افلا يتفكرنون وفي اية اخرى قال لعلكم تتفكرنون في الدنيا والآخرة التفكير في مخلوقات الله العجيبة في خلق السماوات وما فيها من النجوم - [00:20:49](#)
الكوكب والشمس والقمر. تفكير في السحاب وازواله والمطر واحياء الارض الاشجار والجبال يعني التفكير في مخلوقات الله التي لا حد لها هذا امر مشروع. ويزيد المؤمن ايمانا وطاعة واعترافا واقرارا - [00:21:08](#)

وزيادة زيادة في الایمان هذا لا شك هذا امر متقرر لا شك فيه طيب هل هل نتفكر في الله؟ او لا نتفكر؟ هذا فيه تفصيل. اذا كان المقصود انك تتفكر في الله يعني يأتيك - [00:21:28](#)

الشيطان يقول لك من خلق الله ونحو ذلك هذا اصرف النظر عنه. اما ان تتفكر في اسمائه وصفاته افعاله وتتأمل فيها في فيها هذا امر مطلوب. طيب. قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فقنا عذاب النار - [00:21:44](#)

يقول فيه استحباب هذا الذكر عند النظر الى السماء. ذكره النبووي في الاذكار. يعني يقول انك اذا نظرت الى السماء او الى عجائب خلق الله ان تقول ربنا ما خلقت هذا باطلنا - [00:22:04](#)

وقنا عذاب النار. هو بلا شك تطبيق الآية امر مطلوب. لكن تحديد كونه مستحب هذا الذكر عند النظر. هذا يحتاج الى دليل لأن العبادات الاصل فيها التوقيف ليس فيها آآليس فيها اجتهاد لكن باب الدعاء واسع باب الدعاء واسع - [00:22:18](#)

فانت اذا جلست تتأمل في خلق السماوات وهذا الابداع العجيب والسماوات والارض والجبال يا رب يا رب قنا عذابك اللهم قني عذاب النار. لانها لانك اذا نظرت في هذا الكون تعرف ان الله ما خلقه باطل. انما خلقه ليقيم عدله. ويظهر - [00:22:38](#)
الحق ويبطل الباطل ولذلك قال فقنا عذاب النار. كما قال سبحانه وتعالي في ايات اخر وما خلق وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل. ذلك ظن كفروا فويل للذين كفروا من النار. وقالوا ما خلقنا السماء والارض وما بينهم ولابعين. وقال وفي اية اخرى وما خلقنا السماوات - [00:22:58](#)

والارض ما بينهما ولابعين ما خلقناهم الا بالحق ولكن اكثراهم لا يعلمون. فواضح جدا الآيات. طيب قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته دل به المعتزلة على ان مرتكب الكبائر غير مؤمن لانه يدخل النار للاخبار الدالة على ذلك. ومن دخل النار - [00:23:20](#)

لهذه الآية والمؤمن لا يخزى لقوله يوم لا يوم لا يخزى الله الذي يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه. قال وجوابه حمل الادخل هنا على الخروج. طيب - [00:23:42](#)

اولا مذهب المعتزلة في صاحب الكبيرة انه في الدنيا لا يقال فيه لا مؤمن ولا كافر منزلة بين المنزلتين وهذا مذهب المعتزلة والخوارج. ويوم وانه في الآخرة خالد مخلد في نار جهنم - [00:24:00](#)

هذا معتقدهم. اما معتقد اهل السنة والجماعة فان صاحب الكبيرة يقال له فاسق بكيرته مؤمن بایمانه في الدنيا وفي الآخرة تحت مشيئة الله لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والكبيرة دون الشرك - [00:24:16](#)
فمن ارتكب كبيرة غير الشرك وهو تحت مشيئة الله كالقتل والزنا والسرقة وغيرها تحت مشيئة الله ان شاء غفر وعفا عنه وان شاء عذبهم وان عذبه وادخله النار فانه يعذبه بقدر معصيته ثم يخرج الله كل من من كان في قلبه مثقال حبة من ایمان يخرجه مثقال مثقال - [00:24:37](#)

ذرة او مثقال حبة من خردل من ایمان يخرجه الله من النار ويدخله الجنة هذا كله. قوله انك من تدخلنا فقد اخزيته لا شك ان هذا خزي وعار وذل لكل من دخل النار. سواء كان من اهل النار المخلدين فيها كالمشركين. او من - [00:25:02](#)

اصحاب الكبار ذنوبهم تخزيهم في الدنيا والآخرة حتى يتوبوا. والخزي على درجات. والخزي الخزي المراد به العار. والدلة. وهي على درجات. طيب. يقول عن انس في هذه - [00:25:22](#)

قال من تخلد في النار فقد اخزيته هذا يعني مثل ما ذكرنا اصحاب النار المخلدين فيها يخزيهم الله. يقول اخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن المسيب قال هذه خاصة بمن لا يخرج - [00:25:38](#)

حملناها على الخصوص والاصل عموم. طيب قوله تعالى لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. قال الربيع ابن انس لا يأخذون على تعليم القرآن. السلام عليكم. صوت فيه؟ تسمعون الصوت يا بنات؟ طيب. اذا كان يعني طيب عندنا - [00:25:55](#)

هذه الآية مثل ما ذكرنا لكم اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. يقول هنا يعني انها في المساجد مرابطة المساجد يعني الجلوس في المساجد للصلوة والطاعة. طيب ظاهر الآية مثل ما ذكرنا ان المرابط هنا - [00:26:17](#)

مربطة العدو وهو المربطة في وجه العدو. والله سبحانه وتعالى قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط ترهبون به عدوكم ترهبون به عدو الله وعدوكم الآية الصريحة في الرباط. وهذه ايضا في الرباط اي مربطة المربطة في الغزو. وان لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فان القرآن - [00:26:37](#)

تشريع لزمنه ولمن جاء بعده. والنبي صلى الله عليه وسلم رابط. يعني حتى في غزوة الخندق يعني حاصره العدو مدة مدة ورابط هو. رابط العدو امام العدو. وافق امام العدو. هذه مربطة - [00:27:02](#)

وكذلك في محاصرة اهل الطائف وغيرها. الرباط موجود في زمن النبي يوم وبعد. لكن وان لم يكن كما هو بعد النبي صلى الله عليه وسلم ام انهم يخرجون للصقور ويجلسون في مواجهة العدو مدة هذا حصل بعد ذلك ومن استنبط من الآية ان الرباط هنا - [00:27:19](#)

عمارة المساجد بالطاعة والصلوة هذا ما يمنع ابي هريرة وايضا ابي غسان والحسن كلها ومحمد بن كعب وغيره استنباطات دقيقة. والنبي صلى الله عليه وسلم قالوا انتظار الصلاة الى الصلاة فذلكم الرباط. فذلكم الرباط. فجلوسك في المسجد وانتظارك للصلوة هذا من النوع من الرباط - [00:27:39](#)

لا يمنع لا يمنع. طيب وبهذا يعني تنتهي الاستنباطات الواردة في سورة آل عمران ونتقل الى سورة النساء قال المؤلف رحمة الله قوله تعالى واتقوا الذي تساءلون به والارحام. قال فيه تأكيد الامر بصلة الرحم - [00:28:04](#)

تحذير من قطعيتها. يقول اتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام ان تقطعوها. ولذلك هنا جاءت الارحام بالفتح واتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها. قال فيه تحذير من اي شيء من قطعية الرحم. والاحاديث - [00:28:24](#)

واردة كثيرة جدا في التحذير من قطعية الرحم الله سبحانه وتعالى يعني ذكر من اوصاف المؤمنين انهم يصلون ما امر الله به ان يوصل وذكر من اوصاف الكفار انهم يقطعون ما امر الله به ان يصل. واحاديث كثيرة دلت على اه صلة الارحام وقال صلى الله عليه - [00:28:44](#)

لا يدخل الجنة قاطع. وقال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. طيب. قوله تعالى واتوا اليتامي اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. يقول فيه - [00:29:08](#) تحذير من اكل مال اليتيم وانه من الكبار. هذا واضح. يعني النهي هنا ولا تأكلوا وايضا ستائينا آية ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصيغون سعيرا - [00:29:28](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال السبع الموبقات وذكر منها اكل مال اليتيم يعني التحذير من اكل ما اليتيم وانه من كبار الذنوب بال شك يقول وخارج ابن ابي حاتم عن النخعي اي ابراهيم النخعي رحمة الله في قوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطي - [00:29:43](#)

وتأخذ جيدا. يعني في الراهم. دراهم الفضة لا تأخذ شيء مزيف. ولا لا تعطي مزيف وتأخذ جيدا هذا وجه الخبيث ابن الطيب كلمة الخبيث عامة والطيب عامة يدخل فيه اشياء كثيرة. وهذا من باب التمثيل. وهنا نقطة مهمة حقيقة - [00:30:03](#)

ينبغي ان ان نقف عندها وهي ان السلف كثيرا ما يفسر بالمثال هذا يسمى التفسير بالمثال فلما يقول مثلا الدرهم فهذا من باب التمثيل تقريب الصورة. ولا يريد الحصر في هذا. فتتجد احيانا هذه تجد يعني تذكر عدة اقوال هي من - 00:30:23
اختلاف اختلاف النوع. ولا تتعارض. شف قال عن عن ابن المسمى قال لا تعطي مهزولا وتأخذ سمينا. اي هذا في في بهيمة الانعام في الابل او البقر او الغنم اذا كان اليتيم خلطت امواله مع اموال الكفيل - 00:30:43
اذا اراد ان يقسم المال او يعطي او يأخذ منه اخذ الهزيل واعطاه اليتيم. واخذ السمين وجعل له لنفسه. هذا هذا لا تتبدل ولا تتبدل الخبيثة بالطيب. يقول قوله تعالى وان خفتم الا نقسťوا في اليتامى فانكحوا ما طاوي لكم للنساء مثنى - 00:31:03
روى البخاري عن عائشة انها سئلت عن هذه الاية فقالت هذه اليتيمة تكون في حجر او في حجر ولها تشركه فيما في يريد ان يتزوجها ان يتزوجها من غير ان يقسط في صداقها لان في بيته وقائم عليها وكفيل - 00:31:23
يعطيها شيئا قليلا في صدقة فيعطيها مثل ما يقول آآ في يريد ان يتزوجها من غير ان يقصد في صداقها فيعطيها مثل ما ما يعطيها غيره فله ان ينكح ان ينكحون الا ان يقسطوا لهن. ويبلغوا بهن اعلى - 00:31:43
ستنهن في الصداقة. وامروا ان ينكحوا ما طلب لهم من النساء سواهن. طيب هذا الحديث ثابت وواضح في البخاري في ريان عائشة رضي الله عن قول عائشة رضي الله عنها في نزول هذه الاية انهم كانوا يعني كما جاء في الحديث كانوا آآ لا يتحرجون من - 00:32:03

من النكاح اليتيمات وكانوا يتحرجون من غيرهن. يعني انها اذا كانت يتيمة لا يقسط لها ولا يعتني بها. اه ولا يعطيها حقه فإذا تزوج بغيرها من النساء قام باعطائها حقها هذا هو الكلام هنا - 00:32:23
يقول وفي الاية ان المحجورة لا يجوز نكاحها بدون مهر. بدون مهل مثل المحجورة ما معنى المحجورة؟ يعني اليتيمة التي في حجر ولها او كفيها. لا يجوز نكاحها بدون مهر المثل - 00:32:41
يعني اذا كان الرجل عنده يتيمة في حجره ويقوم برعايتها ثم كبرت واراد ان يتزوجها لا بد ان يعطيها مهر المثل كغيرها مثيلاتها وان غيرها تنكح على ما رضيت به. يعني غير التي ما تنكح اذا ان تعطى ان تتزوج بالرضا. وتعطى حقها - 00:32:59
بالرضا وان كان دونه يقول وان كان دونه. ولا عبرة برضاء الولي. يقول وغیرها يعني غير اليتيمة اليتيمة تعطى مهرا مثل ان الانسان ينبغي له ان يتقي الله فيه. وان يخاف الله. لكن غيرها اذا اراد ان يتزوجها - 00:33:23
فاما رضيت بالقليل ما في مانع لو قال مثلا المهركي قدره كذا وكذا. وانا ما عندي انا اعطيك يعني نصفه او ربعه ورضيت هذا جائز محمد رضا الولي لا عبرة به لماذا؟ لأن المهر للمرأة ليس للولي. قال ابن العربي ويستدل بها على ان الوصي ليس - 00:33:43
كالولي في اسقاط المهر. الوصي ليس كالولي في اسقاط المهر. والعفو عنه. وعلى انه يجوز له اذا اقسط في الصداق. ويتولى طرف العقد سواء كانت باللغة او دون البلوغ. عندنا الان مسألة مسألة الوصي ومسألة الولي. الولي - 00:34:05
هو من يتولى امر المرأة كالاب او الابن او الاخ الوصي لا يلزم ان يكون قريبا. قد يكون بعيدا. والمرأة او صحت او صحت شخصا ان يقوم مثل الوكيل. ان يقوم بهذا الشأن - 00:34:29

هذا وصي قد يكون بعيدا. فهل الوصي يأخذ حكم الولي؟ الولي ورد فيه احاديث الولي الولي ورد فيه احاديث. قال ويستدل بها على لان الوصية ليس كالولي في اي شيء قال في اسقاط المهر. والعفو عنه. الولي الله سبحانه وتعالى قال فيه قال في اسقاط - 00:34:43

المهر والعفوان. الله سبحانه وتعالى قال الا ان يعفون في في تنسييف المهر تنسييف الغير مدخول بها قد. التي التي اعطيت المهر التي سمى لها المهر ولم يدخل بها ثم طلقها لها نصف المهر - 00:35:03
فنصف المهر هذا من الذي يعني اه لو اراد ان تسقطه المرأة هي تسقطه الا ان يعفو عنه او يعفو الذي يريد عقدة النكاح قيل انه الولي وقيل الزوج. فعلى القول بأنه الولي فيه اسقاط المهر. والعفو عنه. وعلى انه يجوز - 00:35:21
له نكاحها. اي الوصي لانه اجنبي في الصداق هو الذي يجوز له ان يتزوجها. اذا اعطتها اذا اعطتها صداقها ويتولى طرف العقد

يعني يكون ولها للمرأة وفي نفس الوقت زوجا سواء كانت بالغا - 00:35:40

او دون البلوغ يقول يتولى طرفي العقد سواء كانت بالغا او دون البلوغ. يعني يجوز لها اذا كانت هي دون البلوغ يعني او غير بالغا او غير بالغا له ان يتولى هذا الذي يظهر لي والمسألة تحتاج حقيقة الى الى مراجعة. طيب يقول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في - 00:36:01

يقول وان خفتم وان خفتم في اموال اليتامي الا الا تقسطوا فيها فكذلك خافوا على انفسكم من الزنا فانكحوا هذا هذا معنى اخر من من معاني تفسير الآية. قال فيه وجوب النكاح على خائف العنت الذي يخشى على نفسه الوقوع في الزنا - 00:36:23

النكاح في حقه واجبا. طيب قوله ما طاب لكم فيه اشارة الى النظر قبل النكاح وهي النظرة الشرعية المعروفة لان الطيب انما يعرف به اي بالنظر. وفيه استحباب نكاح الجميلة لانه اقرب الى الاعفاف. النبي - 00:36:43

يعني بين تنكح المرأة لاربع وذكر لجمالها. لكن قال فاظفر بذات الدين فاذا اجتمع الدين الجمال هذا امر يعني مرغوب فيه. قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. قال قوله من النساء يستدل به على - 00:37:00

نكاح الجنينات يعني تزوج الانس من الجن او من الجنينة هذا هو يعني الذي ذكره قوله تعالى مثنى وثلاثة ورباع. قال فيه ان العدد الذي يباح جمعه من النساء اربع. يعني هذا حد كحد اقصى فقط. قال اخرج ابن - 00:37:20

آ ابن المنذر عن عكرمة قال كان رجل يتزوج الاربع والخمس والست والعاشر فنهوا ان يتزوج الرجل فوق الاربع استدل بظاهر الآية من اباح جمع تسع نسوة لان الواو تفيد الجمع - 00:37:39

وهو مردود لان معنى مثنى اثنين او اثنين مرتين. ومعنى ثلاث مرتين ومعنى اربع فيقتضي ذلك من حيث اللغة اباحة ثماني عشرة وليس كذلك بل المراد الاباحة لكل رجل ان يجمع ثنتين وان يجمع ثلاث - 00:37:55

وان يجمع اربعة واستدل بظاهرها او استدل بظاهرها. ايضا من اباح للعبد اربع. وقال ابن العربي لا مدخل له في الآية لانه خطاب لمن ولـي وملك وتولـي وتوصـي وهذه صفات الاحرار - 00:38:16

واستدل بها ايضا من اباح لخائف العنت اربع مملوـكات. يعني بأنه قياس قياس العبد او قياس المملوـكة قوله تعالى هنا فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكـت ايمـانـكم قال فيه وجوب القسم والتـسوـية هذا العـدـلـ القـسـمـ فيـ المـبـيـتـ - 00:38:35

شـوـيةـ بـنـعـطـيـةـ وـفـيـ النـفـقـةـ وـالـسـكـنـىـ وـاـنـهـ خـاصـ بـالـزـوـجـاتـ دـوـنـ مـلـكـ الـيـمـينـ وـاـنـهـ يـسـتـحـبـ لـمـنـ خـافـ الـجـوـرـ فـيـ الـاـلـاـمـ زـوـجـةـ وـاـحـدـةـ اوـ يـعـدـ لـىـ الـتـسـرـيـ وـهـيـ مـلـكـ الـيـمـينـ. قال ابن الفرس وـفـيـ الـاـلـاـيـةـ ردـ عـلـىـ مـنـ جـعـلـ - 00:38:55

حوـاجـبـ عـلـىـ الـعـيـنـ لـاـنـ تـعـالـىـ خـيـرـاـ بـيـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـلـكـ الـيـمـينـ. الصـحـيـحـ انـ النـكـاحـ تـدـورـ عـلـىـ اـحـکـامـ التـکـلـیـفـ الـخـمـسـةـ قدـ يـكـونـ وـاجـبـ اوـ مـسـتـحـبـ اوـ مـبـاحـ اوـ مـکـرـوـهـ اوـ مـحـرـمـاـ - 00:39:15

قولـهـ وـجـعـلـ بـعـضـهـمـ اوـ ماـ مـلـكـتـ عـطـفـاـ عـلـىـ منـ النـسـاءـ فـاـبـاحـ لـلـحـرـ نـكـاحـ اـرـبـعـ اـمـاءـ مـطـلـقاـ وـهـمـ مـرـدـودـ بـاـنـ عـطـفـ عـلـىـ اـقـرـبـ الـحـرـ لـيـسـ لـهـ انـ يـتـزـوـجـ بـالـاـمـةـ الـاـمـلـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ الشـرـوـطـ الـتـيـ سـتـأـتـيـ فـيـ الـاـلـاـيـةـ مـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ مـنـكـمـ طـوـلـهـ - 00:39:32

انـ يـكـونـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ زـوـاجـ الـحـرـةـ. وـاـنـ يـخـشـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـحـرـامـ يـقـولـ ذـكـرـ اـدـنـيـ اـلـاـ تـعـولـواـ. ايـ ذـكـرـ اـدـنـيـ يـقـولـ الـاقـتـصـارـ عـلـىـ الـواـحـدـةـ اـقـرـبـ عـلـىـ عـنـ الـبـعـدـ عـنـ الـجـوـابـ. يـقـولـ قـالـ - 00:39:52

الـشـافـعـيـ الـاـيـكـثـرـ عـيـالـكـمـ. هـذـاـ اـسـتـبـنـاطـ صـحـيـحـ. لـاـنـ كـلـمـةـ الـعـوـلـ كـثـرـ الـعـيـالـ. وـاـسـتـبـنـطـ مـنـهـ اـنـ عـلـىـ الرـجـلـ مـؤـوـنـةـ اـمـرـأـتـهـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ نـفـقـتـهـ وـسـكـنـاهـ وـاتـوـ النـسـاءـ صـدـقـاتـهـنـ نـحلـةـ. طـيـبـ لـعـلـنـاـ نـقـفـ عـنـ هـذـهـ الـاـلـاـيـةـ وـاتـوـ النـسـاءـ. الـاـلـاـيـةـ الـرـابـعـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـلـقاءـ - 00:40:07

نـسـتـكـمـلـ مـاـ تـوـقـفـنـاـ عـنـدـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:40:30